المهدي الموعود المنتظر (ع)

عند علماء أهل السنة والإمامية

دار الزهراء (ع)
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

المهدي الموعود المنتظر (ع)

١

الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري

المهدي الموعود المنتظر (ع)

عند علماء أهل السنة والإمامية

الجزء الأول

المهدى المو

دار الزهراء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الطبعة الاولى

١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧ م

بيروت

حقوق الطبع محفوظة للناشر

٨ – وفي ينابيع المودة ص ٤٩٤ ط اسلامبول سنة ١٣٠١ قال : أخرج الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب ص بسنده عن جابر ابن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول : قال لي رسول الله ﷺ يا جابر انّ أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي ، ثم الحسن ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، المعروف بالباقر ، (و) ستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرأه منّي السّلام ، ثم جعفر ابن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم القائم إسمه إسمي وكنيته كنيتي محمد ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بإمامته الا من امتحن الله قلبه للايمان . قال جابر : فقلت يا رسول الله فهل للناس الانتفاع به في غيبته ؟ فقال : أي والذي بعثني بالنبوّة إنهم يستضيئون بنورولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان ستّرها السحاب هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الاّ من أهله .

(المؤلف) : أخرج الحمويني الحديث باسقاط أوله وذكر آخر الحديث وهو ما يأتي بعد عن ابن عباس .

٩ – وفي فرائد السمطين للحمويني الشافعي باب ( ) . أخرج بسنده المتصل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : ان علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول بأمته في زمان غيبته لاغر من الكبريت الأحمر . فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال : أي وربي ليمحص الله الذين

آمنوا ويمحق الكافرين ، يا جابرُ ان هذا الأمر من أمر الله وستر من ستر الله علته مطوية عن عباده ، فإياك والشك فإن الشك في أمر الله كفر .

(المؤلف) : ولو قلنا ان هذا الحديث حديث آخر ولو كان فيه بعض مضامين الحديث السابق كان أحسن وأوجه ، وقد أخرجه القندوزي في ينابيع المودة ص ٤٤٨ مع اختلاف في بعض ألفاظه . وأخرج القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٤٤ حديثاً مفصلاً وهو سؤال أحد علماء يهود المدينة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) عن أمور. وقال في آخر سؤاله : أخبرني كم لهذه الأمة بعد نبيها من إمام، واخبرني عن منزل محمد أين هو من الجنة ، واخبرني من يسكن معه في منزله فقال علي : لهذه الأمة بعد نبيها اثنا عشر إمام لا يضرهم خلاف من خالفهم قال اليهودي : صدقت . قال علي : ينزل محمد ﷺ في جنة عدن وهي وسط الجنان وأعلاها وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله . قال اليهودي : صدقت . قال علي : والذي يسكن معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر . أولهم ، أنا ، وآخرنا ، القائم المهدي (الحديث) . وفي ينابيع المودة ص ٤٤٥ في المودة العاشرة من مودة القربى قال : وعن عباية بن ربعي عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم القائم المهدي .

وفي ينابيع المودة أيضاً عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال : دخلت على النبي ﷺ فإذا الحسين على فخذه وهو يقبل خدّيه ويلثم فاه ويقول : أنت سيد ابن سيد أخو سيد ، وأنت إمام ابن إمام أخو إمام وأنت حجة ابن حجة أخو حجة أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم المهدي .

(المؤلف) : أخرج هذا الحديث جماعة من علماء أهل السنة غير القندوزي (منهم) الحمويني الشافعي في فرائـــد السمطين (ومنهم)

الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه تاريخ مقتل الحسين ج١ ص ١٤٦ . وفي ينابيع المودة ص ٤٨٦ . أخرج حديثاً مفصّلاً في المعراج وحديث ابتداء خلقه الأنوار الأربعة عشر قال ﷺ : لما انتهيت إلى حيث ما يشاء الله من علو ملكه ، فنوديت ، يا محمد أنت عبدي وأنا ربّك فإياي فأعبد ، وعلي فتوكل وخلقتك من نوري ، وأنت رسولي إلى خلقي وحجتي على بريّتي لك ، ولمن تبعك خلقت جنّتي ، ولمن خالفك خلقت ناري ،ولأوصيائك أوجبت كرامتي . فقلت يا رب ومن أوصيائي فنوديت يا محمد أوصيائك المكتوبون على سرادق عرشي (قال) فنظرت فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أوّلهم علي وآخرهم القائم المهدي . الحديث وله تتمة وجميع هذه الأحاديث نقلناها في كتابنا (علي والوصية) ص ١٤٦ — ١٤٩ . وفي ينابيع المودة ص ٤٤١ . أخرج حديثاً مفصلا من فرائد السمطين باب (٧٦) وهو جواب سؤال يهودي يسمى نعثل سأل عنها رسول الله ﷺ فأجابه عن سؤاله إلى أن يقول : فأخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون فقال : ان وصيي علي ابن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين يتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين . قال : يا محمد فسمّهم لي ، قال : إذا مضى الحسين فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه الحسن ، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة ، محمد المهدي ، فهؤلاء اثنا عشر (أئمة عدد نقباء بني اسرائيل) الحديث وتمامه في كتابنا (علي والوصية ص ١٥٣) .

١٠ — وفي فرائد السمطين ج ٢ في آخر الكتاب . أخرج باسناده عن أبي سلمى راعي ابل رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول ليلة أسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله : آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه قلت : والمؤمنون ، قال : صدقت يا محمد ، قال : من خلّفت في أمتك قلت : خيرها ، قال : علي بن أبي طالب ، قلت : نعم يا رب . قال يا محمد إني أطلعت إلى الأرض اطّلاعة فأخترك منها . فشققت لك إسماً من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي فأنا المحمود ، وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فأختّرت منها علياً وشققت له إسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي. يا محمد ، إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده مـــن نوري ، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض . فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين ، يا محمد لو ان عبداً من عبيدي ، عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشن البالي ، ثم آتاني جاحداً لولايتكم ، ما غفرت له حتّى يقرّ بولايتكم ،يا محمد ، تحبّ أن تراهم ، قلت : نعم يا ربّ . فقال لي : التفت عن يمين العرش ، فألتفت ، فإذا بعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، ومحمد المهدي بن الحسن ، في ضحضاح من نور قياماً يصلون وهو في وسطهم (يعني محمد المهدي) كأنه كوكب درّي ، وقال : يا محمد ، هؤلاء حججي على عبادي ، وهم أوصياؤك (ومحمد المهدي منهم) وهو الثائر من عزك وعزتي وجلالي انه الحجّة لأوليائي ، والمنتقم من أعدائي والممد لأوليائي .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف . أخرجه جمع من علماء أهل السنة(منهم)الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص٤٨٦(ومنهم) موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه المعروف بتاريخ مقتل الحسين (عليه السلام) ج ١ ص ٩٥ . (ومنهم) الحمويني الشافعي في فرائـــد السمطين . واللفظ له وفيه أدخلنا بعض ألفاظ غيره لسهولة فهم الحديث .